

(7)

## مقدمات الصلاة و شروطها

ذكرنا بعضا من شروط الصلاة (كالطهارة) في مباحث النظافة و الوضوء و الغسل و التيمم؛ و سيأتي البحث عن بعضها الآخر (كترك الضد) في مبحث الخلل في الصلاة ، إنشاء الله تعالى. و نتطرق في هذا المبحث إلى شروطها الأخرى و مقدماتها و هي كالتالي:

### معرفة الوقت

#### وقت صلاتي الظهر و العصر

**المسألة 1** - يمتدّ وقت صلاة الظهر من الزوال إلى قبل غروب الشمس بمقدار أداء صلاة العصر . و المقصود من الزوال هو لحظة ميل الشمس من دائرة نصف النهار إلى المغرب. و يبدأ وقت صلاة العصر بعد مضي مقدار أداء صلاة الظهر بعد الزوال، و يمتدّ إلى غروب الشمس. و يجب الإتيان بصلاة العصر بعد صلاة الظهر.

**المسألة 2** - يعتبر الوقت من أول الزوال بمقدار أداء صلاة الظهر، وقتا خاصا للظهر ؛ فلاتصح صلاة العصر في هذا الوقت. و يعتبر الجزء الأخير من وقت صلاة العصر بمقدار أداء ها ، وقتا خاصا للعصر؛ فلا تصح صلاة الظهر في هذا الوقت. و يعتبر ما بين الوقتين المختصين للظهر و العصر، وقتا مشتركا بينهما.

#### وقت صلاتي المغرب و العشاء

**المسألة 3** - يبدأ وقت صلاة المغرب من غروب الشمس بغياب تمام القرص؛ و يمتدّ إلى ما قبل منتصف الليل بمقدار أداء صلاة العشاء. و وقت صلاة العشاء يبدأ بعد غروب الشمس بمقدار أداء صلاة المغرب، و يمتدّ إلى منتصف الليل.

و علامة غياب تمام القرص في الأفق من الناحية الشرعية هي زوال الحمرة المشرقية. أما منتصف الليل فهو - على الأحوط وجوبا - منتصف الوقت الواقع بين غروب الشمس و طلوع الفجر الصادق.

**المسألة 4 -** يعتبر الوقت من أول المغرب الشرعي بمقدار أداء صلاة المغرب ، وقتا خاصا لصلاة المغرب. ويعتبر الجزء الأخير من وقت صلاة العشاء بمقدار أداءها ، وقتا خاصا لصلاة العشاء. ويعتبر ما بين الوقتين المختصين وقتا مشتركا بينهما.

**المسألة 5 -** يمتد وقت صلاة العشاء للمضطر؛ لنوم أو نسيان أو عذر آخر، إلى قبل طلوع الفجر؛ و يجب أداءها بنية الأداء.

## وقت صلاة الصبح

**المسألة 6 -** وقت صلاة الصبح يبدأ من طلوع الفجر الصادق و يمتد إلى وقت شروق الشمس. والفجر الصادق هو الفجر الثاني و هو الضوء الذي يبدأ بالانتشار أفقيا و يستمر بالامتداد طولا و عرضا و لا يحفى حتى تطلع الشمس.

## أحكام أوقات الصلوات

**المسألة 7 -** لا يجوز للمصلي أن يبدأ بالصلاة ، إلا بعد إحراز دخول وقت الصلاة. و يمكن إحراز ذلك بالعلم والاطمئنان الحاصل من إخبار الثقة العارف بالوقت ، و المؤذن الثقة ، و التقاويم الفلكية الصادرة عن المؤسسات الفلكية المعتبرة و أهل الخبرة.

**المسألة 8 -** إذا بدء المصلي بصلاة العصر في الوقت المشترك بين الظهر و العصر، و يتذكر بأنه لم يؤدّ صلاة الظهر؛ فيجب عليه العدول من نية صلاة العصر إلى نية صلاة الظهر و إتمامها؛ ثم الإتيان بصلاة العصر بعدها.

**المسألة 9 -** إذا بدء بصلاة العشاء في الوقت المشترك بين المغرب و العشاء؛ ثم تذكر أنه لم يؤدّ صلاة المغرب؛ فإن لم يكمل أكثر من ثلاث ركعات ، فيجب عليه العدول من نية صلاة العشاء إلى نية صلاة المغرب و إتمامها؛ ثم الإتيان بصلاة العشاء.

## معرفة القبلة

**المسألة 1 -** يجب استقبال القبلة في جميع الفرائض و توابعها من الأجزاء المنسية و صلاة الاحتياط ؛ و سجود السهو، على الأحوط وجوبا.

**المسألة 2 -** الكعبة و ما يحاذيها من تخوم الأرض إلى عنان السماء هي قبلة المسلمين في جميع أرجاء العالم.

**المسألة 3 -** يجوز الإتيان بالنوافل ماشيا أو راكبا عند اللزوم ، من دون استقبال القبلة.

## تحديد جهة القبلة

**المسألة 4 -** يتمكن المصلي من تحديد القبلة باستخدام القواعد العلمية "كالدائرة الهندية" و "تحصيل قوس الانحراف" ، أو العلامات المنصوبة الشرعية. و يمكن له الاعتماد على الظنّ المعترف الحاصل من شهادة العدلين، أو شهادة شخص واحد ثقة توجب الاطمئنان ؛ أو قول صاحب البيت ؛ أو قول الخبراء والمتخصصين في علم الفلك، أو البوصلة المعتمدة و أمثالها؛ بشرط الحصول على الاطمئنان بجهة القبلة.

**المسألة 5 -** إذا لم يحصل لديه العلم أو الظنّ المعترف بتحديد جهة القبلة بأى طريق من الطرق، فهنا ثلاث حالات:

1- إذا ضاق وقت الصلاة، فتكفيه الصلاة إلى جهة واحدة.

2- إذا احتملها - احتمالا قويا- في جهتين أو ثلاث جهات، فتكفيه الصلاة إلى تلك الجهات.

3- إذا لا يكون الأمر كذلك، فيجب أن يصلي إلى أربع جهات، على الأحوط وجوبا.

## لباس المصلي

المسألة 1 - يعتبر في لباس المصلي أمور هي التالية:

- أن يكون طاهرا.
- أن يكون ساترا للعورة.
- أن يكون مباحا ؛ على الأحوط وجوبا.
- أن لا يكون من أجزاء الميتة.
- أن لا يكون من أجزاء الحيوان غير مأكول اللحم.
- أن لا يكون من الحرير الخالص (للرجال فقط).
- أن يكون خاليا من الذهب (للرجال فقط).

المسألة 2 - إذا صلى في لباس غير طاهر، سواء كان عمدا أو نسيانا؛ فيجب أعادتها بلباس طاهر في الوقت ، أو قضاءها خارج الوقت.

المسألة 3 - لاتصح الصلاة في الثوب المغصوب، على الأحوط وجوبا؛ أما إذا جهل بالحكم أو نسي الأمر و صلى في المغصوب، فتصح صلاته و لا شئ عليه.

المسألة 4 - إذا كان مع المصلي ما لا يعدّ من لباس المصلي و هو مغصوب، كالحزام و ربطة العنق و المنديل و أمثالها؛ فلا تبطل الصلاة .

المسألة 5 - إن صلى في لباس اشتراه بمال تعلق به الخمس أو الزكاة من دون أن يخمسه أو يزكّيه ؛ فصلاته باطلة.

المسألة 6 - يجب أن يكون لباس المصلي خاليا من أجزاء ميتة الحيوان ذي النفس السائلة؛ و من أجزاء غير مأكول اللحم من الحيوانات المذكّاة.

المسألة 7 - تصح الصلاة في الثوب المتخذ من وبر و جلد الخنزير و السنجاب.

المسألة 8 - يجب خلوّ لباس المصلي من الحرير الخالص و من الذهب إذا كان رجلا؛ و لا بأس بذلك في لباس المرأة عند الصلاة أو غيرها.

## الموارد التي يعفى عن نجاسة لباس المصلي

- 1:** دم الجروح و القروح ؛ إذا يوجب تطهيره ضررا أو مشقة عند معظم الناس.
- 2:** الدم الذي لاتكون مساحة انتشاره أكثر من عقد الإصبع السبابة المتوسطة. و يستثنى من ذلك العفو، ما كان من دماء الحيض و الاستحاضة و النفاس و دم الميتة و نجس العين؛ فتبطل الصلاة بوجود ذرّة من هذه الدماء على البدن أو لباس المصلي.
- 3 :** المرأة المربية للطفل، التي تملك ثوبا واحدا فقط و لا تقدر على تحصيل ثوب آخر؛ إذا تنجس لباسها عند تطهير الطفل؛ فلايجب غسلها و تطهيرها إلا مرّة واحدة في كل يوم.
- 4 :** لابس بأن يكون مع المصلي شئ متنجس لايعدّ من لباس المصلي ، كالحزام و المنديل و ربطة العنق و أمثالها؛ بشرط أن لا يكون مأخوذا من الميتة أو حيوان غير مأكول اللحم أو نجس العين.

## مكان المصلي

المسألة 1 - تشترط في مكان المصلي أمور كمايلي:

### طهارة موضع السجود

يجب أن يكون موضع السجود طاهرا، كما يأتي بيانه في مبحث السجود، إنشاء الله تعالى. و لاتجب طهارة غيره من مكان المصلي، بشرط أن يكون جافا و لايتنجس لباس المصلي أو بدنه بالصلاة في ذاك المكان.

## الإباحة

- المسألة 2 - لاتصح الصلاة في المكان المغصوب؛ سواء كانت صلته على الأرض مباشرة، أو على الفرش أو السرير أو الطاولة أو أمثالها.
- المسألة 3- لو صلى في ملك اشتراه بمال تعلق به الخمس أو الزكاة و لم يخمسه و لم يزكّيه؛ فصلاته باطلة.

## الاستقرار

- المسألة 4 - يعتبر في صحة الصلاة استقرار مكان المصلي بنحو يتمكن من القيام و الركوع و السجود و ساير أفعال الصلاة من دون حدوث الاضطراب.
- المسألة 5 - تصح الصلاة في السفينة و القطار و الطائرة و أمثالها؛ بشرط أن لا توجب الاضطراب المانع من إتيان أفعال الصلاة بطمأنينة و استقرار؛ مع مراعات ساير شروط الصلاة.

## الأذان و الإقامة

المسألة 1 - يستحبّ الأذان و الإقامة قبل كل من الصلوات اليومية فقط.

المسألة 2 - فصول الأذان هي ثمانية عشر و هي على الترتيب التالي:

الله اكبر أربع مرات

اشهد ان لا اله الا الله مرتين

اشهد ان محمدا رسول الله مرتين

حي على الصلاة مرتين

حي على الفلاح مرتين

حي على خير العمل مرتين

الله اكبر مرتين

لا اله الا الله مرتين.

أما الإقامة فأجزائها سبعة عشر، و ذلك لنقص تكبيرين من الأول و نقص تهليل واحد، أي: (لا إله إلا الله) من الآخر؛ و زيادة (قد قامت الصلاة) مرتين، بعد (حي على خير العمل).

**المسألة 3 - قول: (أشهد أن عليا ولي الله ) ليس جزءاً من الأذان و الإقامة. ولكنه جدير بأن يقال بعد (أشهد أن محمدا رسول الله ) بقصد القرية إلى الله تعالى.**